

## The Controversial Relationship among Emotional Divorce, Marital Infidelity, and Marital Distrust: A Field Study Using Structural Equations Modeling for Spouses in the West Bank in Palestine

Fakher Khalili \*, Nancy Jaabari

Department of Psychology and Counseling, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

<https://doi.org/10.35516/hum.v49i4.2046>

Received: 8/8/2020

Revised: 1/12/2020

Accepted: 30/5/2021

Published: 30/7/2022

\* Corresponding author:  
[fakhermayada@gmail.com](mailto:fakhermayada@gmail.com)

### Abstract

This study aims at testing the fitness of six proposed structural models to determine the direct and indirect effects of three marital variables in each other: Emotional divorce, marital infidelity, and marital distrust for spouses in the West Bank in Palestine. Also, it aimed at discovering the levels of these marital variables and revealing the effects of gender, economic and educational levels, and marriage duration in the three marital variables. An available sample was used and it consisted of (135) spouses. Out of the six proposed structural models; two structural models were accepted. According to these models; in all cases; emotional divorce is a consequence of marital infidelity and marital distrust and the opposite is not true. Levels of all marital variables were low, Married males were more tended to marital infidelity. Lower economic and educational levels and long marriage duration had negative impacts on some marital variables. Based on the results the study presented a set of recommendations and suggestions.

**Keywords:** Structural equation modeling; emotional divorce; marital infidelity; marital trust.

جدلية العلاقة بين الطلاق العاطفي والخيانة الزوجية وزعزعة الثقة: دراسة ميدانية باستخدام نمذجة المعادلات البنائية على المتزوجين في الضفة الغربية في فلسطين

فاخر الخليلي \*, نانسي الجعبري

قسم علم النفس والإرشاد، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

### ملخص

سعت هذه الدراسة الى اختبار جودة المطابقة وصلاحيّة ستة نماذج بنائية مقترحة لتفسير طبيعة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لثلاثة متغيرات زواجية هي: الطلاق العاطفي والخيانة الزوجية وزعزعة الثقة بين المتزوجين في الضفة الغربية في فلسطين، كما هدفت الى فحص مستويات هذه المتغيرات والكشف عن تأثيرات الجنس والمستويين الاقتصادي والتعليمي ومدة الزواج في الطلاق العاطفي والخيانة الزوجية وزعزعة الثقة، وتم استخدام مقاييس الطلاق العاطفي والخيانة الزوجية وزعزعة الثقة، وتم استهداف عينة متيسرة من المتزوجين في الضفة الغربية بلغ حجمها (135) متزوجاً ومتزوجة، وأسفرت الدراسة عن قبول نموذجين بنائيين اتسما بالصلاحيّة ومطابقة البيانات من أصل الستة نماذج المقترحة، إذ تبين أن الطلاق العاطفي في كل الأحوال نتيجة مترتبة على الخيانة الزوجية وزعزعة الثقة والعكس غير صحيح، وكانت مستويات المتغيرات الزوجية منخفضة، وكان الذكور أكثر ميلاً للخيانة الزوجية، وكلما انخفض المستوى الاقتصادي والتعليمي وزادت مدة الزواج أثر ذلك سلباً في بعض المتغيرات الزوجية، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات. الكلمات الدالة: نمذجة المعادلات البنائية، الطلاق العاطفي، الخيانة الزوجية، الثقة الزوجية.

## المقدمة:

إن الطلاق العاطفي يمثل الخطوة الأولى في الطلاق الفعلي وانتهاء العلاقة الزوجية، فهو يشكل خطر حقيقي على استمرار العلاقة الزوجية، ومجرد حدوثه يشير إلى أن حياة الزوجين مليئة بالصراعات والنزاعات العالقة والتي لم تحل (Hassan Khani, 2016)، وغني عن القول أن الحاجة للاتصال والتواصل الاجتماعي من أهم الحاجات الإنسانية، وتتجلى أهمية ذلك في العلاقة الزوجية، فإذا اتبع الزوجان أنماط اتصال فعالة أدى ذلك إلى حل المشكلات والخلافات بينهما بطرق إيجابية وحوصرت هذه الخلافات ولم تتأجج، أما إذا اتبعوا أنماط اتصال غير فعالة وقائمة على التوبيخ أو التجريح أو الشتم أو الإهانة أو التهديد وتصاعدت خلافتهما أثر ذلك على إشباع حاجتهما؛ وقد يلجأ أحدهما إلى إقامة علاقة اتصالية مع شخص آخر إشباعاً لحاجاته العاطفية والنفسية والوقوع في خطيئة الخيانة الزوجية (Wellman, Haase, Witte, & Hampton, 2001).

ويشير كلٌّ من باستاني وجولزاري وروشاني (Bastani, Golzari, & Rowshani, 2011) إلى أن الطلاق العاطفي يعتبر ظاهرة مركبة وتقوم على أركان عديدة منها: نقص الإشباع العاطفي للزوجين والميل للسلوكيات التجنبية واتباع أنماط اتصال سلبية والتباين في الآراء والاتجاهات ووجهات النظر بين الزوجين في كثير من المواقف الأسرية والحياتية ونقص التعاطف والدعم المتبادل بينهما.

وهناك مقدمات قد تسبق الطلاق العاطفي؛ كعدم الاستمتاع الجنسي بين الشريكين، والضغط النفسي الناجمة عن سوء الأوضاع المالية للأسرة والديون الثقيلة أو نتيجة تراكم الهموم والنزاعات والصراعات والمشكلات بينهما، والنفور العاطفي وابتعادهما عن بعضهما، أو بسبب وجود علاقة عاطفية أو جنسية سرية أو سلسلة من العلاقات الجنسية غير المشروعة يمارسها أحد الزوجين، وبالتالي قد يتشكك الطرف الآخر فيما يحدث ويفتقد إلى المعلومات والدليل القاطع على خيانة شريكه، أو قد يكون غافلاً عما يجري، وفي كل الأحوال يؤدي ذلك إلى التبعاد العاطفي أو سيطرة العلاقة الزوجية السطحية أو تتأثر ثقة الزوجين ببعضهما (هادي، 2012).

ويمر الطلاق العاطفي بعدة مراحل، فالزواج لا ينهار في غضون ساعات أو أيام وإنما يحتاج لمدة من الزمن، وعليه فإن الطلاق العاطفي لا يحدث فجأة بل يحتاج مراحل يمر من خلالها حتى يصل في نهاية المطاف إلى تمزق العلاقة الزوجية وانفصال الزوجين عاطفياً ونفسياً، وترى هادي (2010) أن الطلاق العاطفي يبدأ بزعزعة الثقة أو فقدانه، ثم تظهر مرحلة فتور الحب أو فقدانه (الرشيدي والخليفي، 2008)، إذ يكثر اللوم والعتاب وتزداد حدة المحاسبة على كل تقصير يقوم به الشريك وانهايمه بعدم تحمل المسؤولية في هذه المرحلة، إذ أن إحساس أحد الطرفين أو كليهما بفتور الحب وفقدانه يشكل نقطة ارتكاز في الخلاف بينهما وصدامهما معاً، مما يجعلهما يشعران أن عاطفتهما اتجه بعضهما لم تعد كما كانت في السابق، ولم يعد أحدهما أو كلاهما منجذباً إلى الآخر بل أصبح منصرفاً عنه ولا يكاد يلتفت إليه ولا ينظر إليه نظرات الحب والإعجاب، ولا يهتم لمتطلباته ولا يهتمس له الأعداء ويميل إلى تضخيم عيوبه ولا يحاول التودد إليه (الرشيدي والخليفي، 2008).

أما المرحلة الثالثة فيسيطر عليها مشاعر الأنانية؛ إذ يبدأ أحد الزوجين أو كلاهما بالتفكير بنفسه ومصالحته فقط، دون مراعاة لمصلحة شريك حياته، وهذا يسهم في هدم قواعد الأسرة والزواج، ويبدأ كل منهما العيش منفرداً عن الآخر وتزول مشاعر الإيثار والتضحية بينهما وتظهر مشاعر الندم على قرار الزواج بالشريك، وقد يتخلى أحدهما أو كلاهما عن أداء الواجبات الأسرية والزوجية، وتظهر النزعة الفردية للتصرف بالمال والانفاق دون اعتبار لمصلحة الأسرة والشريك (هادي، 2012).

وأخيراً يظهر الطلاق العاطفي: إذ تكثر الحواجز النفسية بين الزوجين، وتكاد تنقطع العلاقة بينهما، وإذا ما اضطرا إلى التعامل مع بعضهما في بعض المواقف يأخذ التعامل طابع الجدية أو الحدة التي تقترب من التعامل الرسمي، وهنا يميل الزوجان إلى الخلوة والعزلة عن بعضهما، أو قد ينغمس أحدهما في أداء أنشطة معينة دون الاحتكاك بشريك حياته، ويغيب الاتصال جزئياً أو كلياً بينهما، وقد ينأى كل واحد منهما في حجرة مستقلة وتظهر مشاعر العداء والكراهية (الرشيدي والخليفي، 2008).

ويرى الحقباني (2013) أنه عندما يلجأ أحد أو كلا الزوجين إلى الطلاق العاطفي سيكون ذلك مدعاة لحدوث التوتر والقلق وسيطرة الشك على حياتهما الزوجية، وفي بعض الأحيان قد يؤدي الطلاق العاطفي إلى إقامة علاقات عاطفية خارج إطار الزواج وحدثت الخيانة الزوجية كرد فعل على الجفاء العاطفي وسوء العلاقة الزوجية، الأمر الذي يزعزع ثقة الزوجين ببعضهما أحياناً أو فقدانه بالمطلق، إذ يشعر الطرف الذي وقعت بحقه الخيانة بأنه الطرف الذي وقع عليه الأذى والذي تم اهانتته والمس بكرامته، فتظهر لديه نزعة انتقامية كي يستعيد ثقته بنفسه فيرد لشريكه الصاع صاعين، وقد يمارس الطرف الذي وقعت بحقه الخيانة الزوجية سلوكيات انتقامية عديدة ومن بينها الخيانة الزوجية كذلك، الأمر الذي يزيد الطين بلة ويفقد الزوجان ثقتهما ببعضهما بشكل نهائي، مما يؤدي في المحصلة إلى استمرار الطلاق العاطفي أو وقوع الطلاق الفعلي وانتهاء الزواج في أحسن الأحوال، أو قد يحدث الانتقام جسدياً عبر العنف وارتكاب أحد الزوجين جريمة بحق شريكه.

وبحسب سويني وهورويتز (Sweeney & Horwitz, 2001) يعتبر الطلاق العاطفي أحد الأسباب المهمة المؤدية للخيانة الزوجية، والتي بدورها تعتبر سبباً رئيساً لانتهاء الزواج بالطلاق الفعلي وانهايم الكيان الأسري، ويرى شاكلفورد وبوس (Shackelford & Buss, 1996) أن الصراعات الزوجية المتكررة وعدم إشباع الحاجات العاطفية والجنسية والنفسية بين الزوجين تؤدي في كثير من الأحيان إلى وقوع الخيانة الزوجية، وتكرار واستمرار

النزاعات الزوجية قد يجعل الزوجين أكثر عرضة لإقامة علاقات عاطفية أو جنسية خارج نطاق العلاقة الزوجية، وعدم تحقيق الرضا الزوجي مدعاة للطلاق العاطفي.

وتشير الخيانة الزوجية إلى تجاهل وعدم التزام أحد الزوجين أو كليهما بمتطلبات الحياة والعلاقة الزوجية وإقامة علاقة عاطفية أو جنسية مع طرف ثالث، وفي الحقيقة تشير الدراسات السابقة إلى أن الخيانة الزوجية يمكن تصنيفها في ثلاثة أنواع هي: الخيانة الجنسية والخيانة العاطفية والخيانة عبر شبكة الإنترنت والتي تحتوي تواصلاً جنسياً أو عاطفياً صراحةً أو بشكلٍ ضمني (Shakeri, Aghamohammadian Sharbaf, & Aghili, 2019).

وفي الواقع تبدأ الحياة الزوجية بالمشاعر الجياشة والعاطفة والحب المتأجج، ولكن مع مرور الأيام والسنوات تخفت هذه العاطفة رويداً رويداً، ومع مرور الوقت قد ينتهي الزواج بالطلاق أو الانفصال، بينما يبقى معظم المتزوجين في حياة زوجية رتيبة ومملة وقد يصابون بالضجر، وفي ضوء ذلك قد يلجأ بعض المتزوجين إلى الانشغال في أنشطة مختلفة أو الإفراط في تناول الطعام أو إدمان الكحول أو المواقع الإباحية أو اللجوء إلى الخيانة الزوجية طلباً للإثارة والاستمتاع والتخلص من الحياة الرتيبة والمملة، وقد يفضل بعض المتزوجين الخيانة الزوجية ظناً منهم صعوبة اكتشافها (Douzadeh Emami, Nouri, & Akhavan Mahdavi, 2018).

ويرى موميني وشوأكازمي (Momeni & Shoakazemi, 2011) أن الخيانة الزوجية تشير إلى عدم إخلاص أحد الزوجين لشريك حياته والناجم عن فشل الأول في إشباع حاجاته العاطفية والجنسية والنفسية خلال تواصله مع شريك حياته، فيحقق هذه الاشباعات عبر طرف ثالث، ويمكن النظر إلى الخيانة الزوجية على أنها من أشكال الاضطرابات النفسية والسلوكية بسبب الآثار المدمرة والمخيفة التي تخلفها والضرر الذي ينجم عنها على مستوى الزوجين والأسرة والسمعة (Hemidi, 2007)، وتشير الدراسات أن الطرف الذي وقعت في حقه الخيانة الزوجية يعاني من اضطراب أعراض ما بعد الصدمة والوقوع فريسة للحيرة والارتباك والغضب والاكتئاب والشعور بتدني احترام وتقدير الذات وتشتت كيان الأسرة واختلال الأدوار وغيرها من الآثار التي يصعب حصرها (Drigotas & Barta, 2001).

ويعتبر موضوع الخيانة الزوجية من بين الموضوعات التي يواجهها المعالجون والمرشدون النفسيون العاملون في مجال الأسرة والزواج بشكلٍ دوري ويزيدون جهداً كبيراً بسببها لترميم العلاقة الزوجية، كما أن الخيانة الزوجية من أهم الأسباب المؤدية إلى زوال الثقة بين الزوجين والطلاق العاطفي والطلاق الفعلي (Momeni & Shoakazemi, 2011).

ويشير كلٌّ من ابراهامسون وحسين وخان (Abrahamson, Hussain, Khan, & Schofield, 2012) إلى أنه رغم فداحة الآثار المدمرة التي تسببها الخيانة الزوجية فكثير من المتزوجين يستمرون في علاقتهم الزوجية، وبعضهم يستطيع أن يتجاوز هذه الأزمة والبعض الآخر يعاني من ضعف الرابطة الزوجية وسيطرة الطلاق العاطفي.

ويمكن القول إن وقوع الخيانة الزوجية وزعزعة الثقة بين الزوجين قد ترتبط بشكلٍ مباشر أو غير مباشر بالطلاق العاطفي، ولكن لا يمكن الجزم بكيفية حدوث هذه الظواهر وأيهما يؤدي إلى الآخر، أو كيف يبدأ كل من هذه المتغيرات الزوجية، وأيهما يسبق الآخر في الحدوث، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

1. يقع الزوجان في مشكلة الطلاق العاطفي -الناجم عن كثرة وشدة الصراعات الزوجية أصلاً- بدايةً، ويعتبر الطلاق العاطفي مقدمة للتباعد والنفور بين الزوجين وعدم الاكتراث بإشباع حاجاتهما النفسية والعاطفية، وانفصالهما نفسياً وفكرياً وجسدياً عن بعضهما، وبالتالي سيطرة القلق والشك والريبة لانقطاع حبال التواصل بينهما، الأمر الذي يؤدي إلى زعزعة الثقة وصولاً إلى الخيانة الزوجية في بعض الحالات، ويمكن التعبير عن ذلك عبر اقتراح نموذج نظري بنائي فيه الطلاق العاطفي متغيراً مستقلاً وزعزعة الثقة بين الزوجين متغيراً وسيطاً والخيانة الزوجية متغيراً تابعاً.

2. يقع الزوجان في مشكلة الطلاق العاطفي: فيعانيان كلاهما أو أحدهما من نقصٍ حاد في إشباع الحاجات النفسية والعاطفية؛ الأمر الذي قد يفتح المجال عند البعض للوقوع في شرك الخيانة الزوجية، والتي في حال تم الكشف عنها من قبل الشريك الضحية يؤدي ذلك إلى زعزعة الثقة الزوجية ونسفها في أحيان كثيرة، ويمكن التعبير عن ذلك عبر اقتراح نموذج نظري بنائي فيه الطلاق العاطفي متغيراً مستقلاً والخيانة الزوجية متغيراً وسيطاً وزعزعة الثقة بين الزوجين متغيراً تابعاً.

3. قد تبدأ المشكلة مع نقص أو عدم تحقيق الاشباعات النفسية والعاطفية وبالتالي يقع أحد الزوجين في شرك الخيانة الزوجية؛ الأمر الذي يؤدي إلى الطلاق العاطفي ومع استمراره يسيطر الشك والريبة وصولاً إلى انهيار الثقة بين الزوجين، ويمكن التعبير عن ذلك عبر اقتراح نموذج نظري بنائي فيه الخيانة الزوجية متغيراً مستقلاً والطلاق العاطفي متغيراً وسيطاً وزعزعة الثقة بين الزوجين متغيراً تابعاً.

4. قد تبدأ المشكلة مع نقص أو عدم تحقيق الاشباعات النفسية والعاطفية وبالتالي يقع أحد الزوجين في شرك الخيانة الزوجية؛ الأمر الذي يؤدي إلى زعزعة الثقة بين الزوجين عندما يتم كشف هذا الأمر ثم وصولاً إلى الطلاق العاطفي، ويمكن التعبير عن ذلك عبر اقتراح نموذج نظري بنائي فيه الخيانة الزوجية متغيراً مستقلاً وزعزعة الثقة بين الزوجين متغيراً وسيطاً والطلاق العاطفي متغيراً تابعاً.

5. هناك وجهة نظر أخرى ترى أن زعزعة الثقة بين الزوجين مدعاةً إلى حدوث الطلاق العاطفي وصولاً في بعض الأحيان إلى الخيانة الزوجية، ويمكن التعبير عن ذلك عبر اقتراح نموذج نظري بنائي فيه زعزعة الثقة بين الزوجين متغيراً مستقلاً والطلاق العاطفي متغيراً وسيطاً والخيانة الزوجية متغيراً تابعاً.

6. قد تبدأ المشكلة مع سيطرة زعزعة الثقة بين الزوجين التي تؤدي بدورها إلى النزاعات والصراعات الزوجية ومن ثم النفور العاطفي وبالتالي البحث عن علاقات عاطفية أو جنسية خارج إطار الزواج وصولاً إلى للطلاق العاطفي، ويمكن التعبير عن ذلك عبر اقتراح نموذج نظري بنائي فيه زعزعة الثقة بين الزوجين متغيراً مستقلاً والخيانة الزوجية متغيراً وسيطاً والطلاق العاطفي متغيراً تابعاً.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

هناك جدل غير محسوم حول طبيعة المسارات التي تتخذها العلاقات بين متغيرات الطلاق العاطفي وزعزعة الثقة بين الزوجين والخيانة الزوجية والدراسات السابقة لم تتفق على ذلك، وعليه فإن الدراسة الحالية سعت إلى فحص ارتباط الطلاق العاطفي بمتغيري زعزعة الثقة بين الزوجين والخيانة الزوجية، وذلك من خلال اقتراح وفحص ستة نماذج بنائية تضمنت مسارات باتجاهات مختلفة للعلاقات بين هذه المتغيرات الزوجية، وعليه حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: "ما قدرة النماذج البنائية النظرية الستة على تفسير العلاقات بين متغيرات الطلاق العاطفي وزعزعة الثقة بين الزوجين والخيانة الزوجية لدى المتزوجين في الضفة الغربية في فلسطين؟، وينبثق عن هذا السؤال السؤالان الفرعيان الآتيان:

1. ما مستويات الطلاق العاطفي وزعزعة الثقة بين الزوجين والخيانة الزوجية لدى المتزوجين في الضفة الغربية في فلسطين؟
2. هل تحدد متغيرات الجنس والمستوى التعليمي ومدة الزواج والمستوى الاقتصادي الطلاق العاطفي والخيانة الزوجية زعزعة الثقة الزوجية لدى المتزوجين في الضفة الغربية في فلسطين؟

#### أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى فحص قدرة النماذج البنائية الستة المقترحة على تفسير العلاقات بين متغيرات الطلاق العاطفي وزعزعة الثقة بين الزوجين والخيانة الزوجية لدى المتزوجين في الضفة الغربية في فلسطين، كما سعت إلى الكشف عن مستويات هذه المتغيرات، كما اهتمت الدراسة بالكشف عن مدى إسهام متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي والتعليمي ومدة الزواج في المتغيرات الزوجية المذكورة آنفاً.

#### أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من حساسية الموضوعات التي تناولتها فالطلاق العاطفي والخيانة الزوجية وزعزعة الثقة بين الزوجين من المتغيرات التي يصعب دراستها في الثقافة العربية، وقلما يتم دراستها منفردة أو مجتمعة مع بعضها البعض خاصة في المجتمع الفلسطيني الذي يعتبر محافظاً ويتحرج من التطرق إلى هذه المسائل، هذا بدوره دفع الباحثين إلى دراستها، كما تستمد الدراسة أهميتها من تعاملها مع منهجية تحليل المسارات ونمذجة العلاقات البنائية وهي طريقة متقدمة لتحقيق فهم أعمق للظواهر المتداخلة كما الحال في المتغيرات الزوجية، ويؤمل من هذه الدراسة توفير إطار تطبيقي للعاملين في مجالات الإرشاد الزواجي والأسري لمعرفة كيفية التعامل مع هذه المتغيرات للحد منها، وبناء البرامج الإرشادية ذات العلاقة.

#### مصطلحات الدراسة:

نمذجة المعادلات البنائية: هي مدخل يستخدم لتقدير وتحليل واختبار النماذج التي تحدد العلاقات بين مجموعة من المتغيرات، وهي إطار تحليلي عام لأنماط عديدة من النماذج مثل نماذج تحليل المسار وتحليل الانحدار المتعدد، والتحليل العاملي التوكيدي، وهذه الأساليب تعتبر حالات خاصة من النمذجة بالمعادلة البنائية. (MacCallum & Austin, 2000)

**الطلاق العاطفي:** عرفه الحقباني (2013، ص. 12) بأنه هجر أحد الزوجين للآخر سواء كان هجراً في العلاقة العاطفية أو هجراً في المحادثة وفقدان المودة والتقارب والتواصل العاطفي والسكن النفسي بينهما، مع قيام أحد الزوجين أو كليهما بالواجبات الزوجية الأخرى بحيث يظهر للناس استقامة العلاقة الزوجية والواقع على خلاف ذلك"، ويعرّف الطلاق العاطفي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الطلاق العاطفي الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

**زعزعة الثقة بين الزوجين:** "الشك والارتياب في أقوال وأفعال ونوايا الطرف الآخر فلا يأمن له ولا يثق به (هادي، 2010، ص. 34)، وتعرّف زعزعة الثقة بين الزوجين إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس زعزعة الثقة الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

**الخيانة الزوجية:** يرى موميني وشوأكازيمي (Momeni & Shoakazemi, 2011, p. 11) أن الخيانة الزوجية تشير إلى "عدم اخلاص أحد الزوجين لشريك حياته والنجم عن فشل الأول في اشباع حاجاته العاطفية والجنسية والنفسية خلال تواصله مع شريك حياته، فيحقق هذه الاشباعات عبر طرف ثالث"، وتعرف الخيانة الزوجية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الخيانة الزوجية الذي تم بناءه في هذه الدراسة. محددات الدراسة:

**المحدد الموضوعي:** تقتصر الدراسة على موضوعات الطلاق العاطفي وزعزعة الثقة بين الزوجين والخيانة الزوجية.

**المحدد الزمني:** تم إجراء هذه الدراسة بين شهري سبتمبر 2019 وفبراير 2020.

**المحدد المكاني:** تتمثل في محافظات الضفة الغربية في فلسطين.

**المحدد البشري:** استهدفت الدراسة المتزوجات والمتزوجين والذين لديهم على الأقل ابن واحد، ولم يسبق لهم الطلاق أو الزواج قبل الزواج الحالي.

**المحدد المرتبط بخصائص أداة القياس:** تتحدد دقة نتائج الدراسة بصدق وثبات أداة الدراسة.

#### الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

قام جروان والفريحات (Jarwan & Al-frehat, 2020) بإجراء دراسة هدفت الى فحص العلاقة بين الطلاق العاطفي والصلابة النفسية لدى طالبات جامعة اليرموك في الأردن، كما سعت الدراسة الى فحص تأثير متغيرات مدة الزواج والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي للزوج، وبلغ حجم العينة (100) طالبة، وقام الباحثان ببناء أداة لقياس الطلاق العاطفي، وأشارت النتائج الى أن مستوى الطلاق العاطفي بين الطالبات كان منخفضاً، وكان هناك علاقة ارتباطية جوهريّة عكسية بين الطلاق العاطفي والصلابة النفسية بين الطالبات، كما اتضح أن مدة الزواج والمستوى التعليمي للزوج لم يؤثر في الطلاق العاطفي، بينما كان للمستوى الاقتصادي تأثيراً في ذلك؛ ولصالح الفئات المتدنية اقتصادياً، أي كلما قل المستوى الاقتصادي زاد مستوى الطلاق العاطفي لدى الطالبات.

وقام إسلامي وآخرون (Eslami et al., 2020) بإجراء دراسة تناولت العلاقة بين الرضا الزوجي والطلاق العاطفي بين المتزوجين الإيرانيين، وسعت الدراسة الى الكشف عن تأثير متغيري الجنس والمستوى التعليمي في الرضا الزوجي والطلاق العاطفي. وبلغ حجم العينة (2033) زوجاً وزوجة، وأشارت النتائج الى ان نسبة الطلاق العاطفي تصل الى (10%) بين المتزوجين في ايران، كما تبين أن الأزواج من ذوي المستويات التعليمية الأعلى أقل طلاقاً عاطفياً، كما أن مستوى الطلاق العاطفي يزداد بعد السنة الأولى من الزواج، أما متغير الجنس فلم يؤثر في مستوى الطلاق العاطفي. أجرى كل من شاكري وآخرون (Shakeri et al., 2019) دراسة سعت الى فحص التأثير الوسيط للاتجاهات نحو الخيانة الزوجية والنزاعات الزوجية في اللجوء الى مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي بين المعلمين في مدينة مشهد في إيران، وبلغ حجم العينة (375) معلماً ومعلمة، وتم استخدام نمذجة المعادلات البنائية، وأشارت النتائج ان الاتجاهات نحو الخيانة الزوجية لم تؤثر في الطلاق العاطفي، بينما استطاعت الخلافات الزوجية التنبؤ بالطلاق العاطفي، وتبين أن الانغماس في مواقع التواصل الاجتماعي مع وجود نزاعات زوجية سيزيد من الطلاق العاطفي وقد يتخلل ذلك الوقوع في مشكلة الخيانة الزوجية.

وقام دوزاده إمام وآخرون (Douzadeh Emami et al., 2018) بدراسة سعت الى معرفة العوامل النفسية المؤدية الى الرضا الزوجي بعد وقوع الخيانة الزوجية في طهران، ولتحقيق أغراض الدراسة تم استهداف (235) متزوجاً من الذين مارسوا الخيانة الزوجية أو كانوا ضحية لها، وقام أفراد العينة بالاستجابة على مقياسي الرضا الزوجي والاتجاهات نحو الخيانة الزوجية، وأشارت النتائج أن من أهم العوامل التي تحدد الرضا الزوجي اتجاهات الأفراد نحو الخيانة الزوجية، بمعنى تبني المتزوجين اتجاهات إيجابية نحو الخيانة الزوجية لن يقود الى تحقيق الرضا الزوجي، كما اشارت النتائج أن المتزوجين الذين مارسوا الخيانة الزوجية أو كانوا ضحية لها والذين يسعون الى بناء علاقتهم الزوجية المتصدعة من جديد والاهتمام بالنواحي العاطفية كفيل بتحقيق الرضا الزوجي وتخطي أزمة الخيانة الزوجية.

وفي قطاع غزة في فلسطين قام الطّالّع (Eltalla, 2017) بإجراء دراسة هدفت الى معرفة مستوى الخيانة الزوجية عبر الأجهزة الإلكترونية وعلاقتها بالصمت الزوجي من وجهات نظر الزوجات، وتم إجراء الدراسة على عينة من (100) زوجة، وأشارت النتائج أن مستوي الخيانة الزوجية والصمت الزوجي كانا منخفضين، وتبين أن هناك علاقة طردية جوهريّة بين الخيانة الزوجية والصمت الزوجي، وأشارت النتائج أنه الخيانة الزوجية والصمت الزوجي يكثران بين المتزوجات الأصغر سناً والأحدث زواجاً.

وأجرى كلّ من إزار ولعكايشي (2017) دراسة هدفت معرفة الأسباب والدوافع التي تؤدي بالزوجة إلى خيانة زوجها في المجتمع الجزائري، وتكونت العينة من (8) زوجات قاموا بخيانة أزواجهن في ولاية عين الدفلى في الجزائر، وتم استخدام دراسة الحالة من خلال إجراء مقابلات مع العينة، وتوصلت النتائج إلى أن وسائل الإعلام تلعب دوراً كبيراً في خيانة الزوجة لزوجها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن المستوى التعليمي يؤثر في الخيانة الزوجية إذ أن الزوجات اللواتي لديهن مستوى تعليمي متدنٍ لا يدركن عواقب الخيانة الزوجية وأكثر ميلاً الى القيام بها.

وقامت العبيدي (2015) بإجراء دراسة اهتمت بالطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد. وبلغ حجم العينة (150) طالباً وطالبة من المتزوجين، وقامت الباحثة ببناء مقياس الطلاق العاطفي، وكشفت النتائج أن طلبة الجامعة المتزوجين لديهم مستوى مرتفع من الطلاق العاطفي، وأظهرت النتائج وجود فروق جوهرية في الطلاق العاطفي وفقاً لمتغير مدة الزواج ولصالح (أقل من خمسة سنوات) أو المتزوجين حديثاً، وكانت هناك فروق جوهرية في الطلاق العاطفي وفقاً لمتغير الحالة الاقتصادية ولصالح الحالة الاقتصادية (الريثة)، بينما أشارت النتائج إلى أن متغير الطلاق العاطفي لم يتأثر بالجنس.

وأجرى عبيدي وخوشكونيش وبورياهيم ومحمدي (Abdi, Khoshkonesh, Porebrahim, & Mohammadi, 2012) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين أنماط التعلق والخيانة الزوجية عبر شبكة الإنترنت لدى بعض المتزوجين الإيرانيين، واستهدفت الدراسة عينة تكونت من (141) شخصاً متزوجاً من الجنسين، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية وجوهرية بين الخيانة الزوجية ونمط التعلق الآمن، بينما اتضح أن نمطي التعلق التجنبي والمتردد أو القلق يرتبطان ارتباطاً طردياً وجوهرياً مع الخيانة الزوجية.

كما قامت جبار (2012) بإجراء دراسة فحصت مستوى الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة في محافظة القادسية في العراق، وبلغ حجم العينة (300) موظفاً وموظفة، وقامت الباحثة ببناء مقياس الطلاق العاطفي في ضوء نظرية ستيفن، وأظهرت النتائج أن مستوى الطلاق العاطفي كان منخفضاً لدى العينة، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاق العاطفي وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وأجرى بريمهال وامبلير وكيمبول (Brimhall, Wampler, & Kimball 2008) دراسة اتبعت المنهج النوعي على عينة من (8) أزواج سبق لهم الزواج وانفصلوا ومن ثم تزوجوا للمرة الثانية، وقد أظهرت الدراسة أن الخيانة الزوجية المترتب عليها فقدان الثقة من المحتمل أن تؤدي إلى البرود والطلاق العاطفي بين الزوجين، وأظهرت الدراسة أن فقدان الثقة كان له أثر في الطلاق لدى أفراد العينة.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغيرات الطلاق العاطفي والخيانة الزوجية وزعزعة الثقة بين الزوجين في معرفة طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات واتجاهاتها وتم بناء الأدب النظري في ضوء الدراسات السابقة، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة، وتميزت الدراسة الحالية بجمعها بين الطلاق العاطفي والخيانة الزوجية وزعزعة الثقة بين الزوجين، والتي لم يتم الربط بينها جميعها في الدراسات السابقة، كما تميزت الدراسة الحالية باستخدام نمذجة المعادلات البنائية والتي تعتبر منهجية إحصائية وبحثية متقدمة تحقق فهماً أعمق لطبيعة العلاقات والمسارات بين المتغيرات؛ أما الدراسات السابقة فاستخدمت أساليب إحصائية بسيطة وتعتبر بدائية مقارنة مع تقنية نمذجة المعادلات البنائية.

#### منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الارتباطي القائم على تحليل المسارات، وتم اختبار الدلالة الإحصائية للمسارات بين المتغيرات الزوجية من خلال تقنية نمذجة المعادلات السببية أو البنائية، وعبر هذه التقنية تم اختبار وفحص العلاقات السببية في النماذج النظرية الستة المقترحة، وبحسب كلاين (Kline, 2015) فإن هذه التقنية تتيح الكشف عن مدى مطابقة النموذج النظري للبيانات التي تم جمعها.

#### مجتمع الدراسة والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المتزوجات والمتزوجين في الضفة الغربية في فلسطين والذين لديهم على الأقل ابن واحد، ولم يسبق لهم الطلاق أو الزواج قبل الزواج الحالي، وبلغ حجم العينة (135) متزوجاً ومتزوجة لأن هذا الحجم مناسب في دراسات نمذجة المعادلات البنائية (Wang & Wang, 2019)، وكانت العينة متيسرة من مختلف محافظات الضفة الغربية، والجدول الآتي يبين وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها الديمغرافية.

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة بحسب متغير الدراسة المستقلة

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	44	32.6
	انثى	91	67.4
	المجموع	135	100

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
المؤهل العلمي	أقل من ثانوية عامة	13	9.6
	ثانوية عامة	17	12.8
	دبلوم وبكالوريوس	81	60
	دراسات عليا	21	15.6
	غير محدد	2	1.5
	المجموع	135	100
الدخل الشهري	أقل من 2000	19	14.1
	4000-2000	75	55.6
	6000-4001	27	20
	أكثر من 6000	5	3.7
	غير محدد	9	6.7
	المجموع	135	100
مدة الزواج	من شهر - سنة	11	8.0
	10-2	68	50.4
	19-11	25	18.5
	28-20	22	16.3
	37-29	9	6.7
	المجموع	135	100

## أداة الدراسة:

## أولاً: مقياس الطلاق العاطفي:

استعان الباحثان بمقياس الطلاق العاطفي لجبار (2012) ومن أصل (27) فقرة في المقياس الأصلي؛ خرج الباحثان بمقياس أحتوى على (11) فقرة تشبعت على عامل واحد، وذلك بعد إجراءات الصدق باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، وتم صياغة بعض الفقرات بطريقة ايجابية وأخرى سلبية.

## ثانياً: مقياس زعزعة الثقة الزوجية:

استعان الباحثان بمقياس الثقة الزوجية لريميل وهولمز وزانا (Rempel, Holmes, & Zanna, 1985) ومن أصل (19) فقرة في المقياس الأصلي؛ خرج الباحثان بمقياس أحتوى على (8) فقرات تشبعت على عامل واحد، وذلك بعد إجراءات الصدق باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، وتم صياغة بعض الفقرات بطريقة ايجابية وأخرى سلبية.

## ثالثاً: مقياس الخيانة الزوجية:

قام الباحثان بإعداد المقياس الحالي بعد الاطلاع على الأدب النفسي وبعض المقاييس الأجنبية ذات العلاقة بالخيانة الزوجية، وتم اقتراح (14) فقرة في ضوء ذلك، ومن هذه الفقرات المقترحة خرج الباحثان بمقياس أحتوى (6) فقرات تشبعت على عامل واحد، وذلك بعد إجراءات الصدق باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، وتم صياغة بعض الفقرات بطريقة ايجابية وأخرى سلبية. واتبعت المقاييس الثلاثة نظام ليكرت السداسي (لا تنطبق بالمرة وأعطيت الدرجة 1، وتنطبق بدرجة منخفضة جداً وأعطيت الدرجة 2، وتنطبق بدرجة منخفضة وأعطيت الدرجة 3، وتنطبق بدرجة متوسطة وأعطيت الدرجة 4، وتنطبق بدرجة كبيرة وأعطيت الدرجة 5، وتنطبق بدرجة كبيرة جداً وأعطيت الدرجة 6)، وتم عكس مفتاح التصحيح عند الفقرات السلبية.

## صدق أداة الدراسة:

صدق المحكمين: لجأ الباحثان إلى استخدام صدق المحكمين. وهو ما يُعرف بالصدق المنطقي، وذلك بعرض المقاييس الثلاثة على (7) محكمين من ذوي الاختصاص في جامعتي النجاح الوطنية والخليل، وذلك بهدف التأكد من مناسبة الأداة لما أُعدت من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، وأجمع السادة المحكمين على صلاحية معظم الفقرات، وإعادة صياغة البعض الآخر.

الصدق العاملي: تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية بتدوير العوامل بطريقة بروماكس كون المتغيرات في الدراسة الحالية ذات صلات بينية؛ إذ أنها تقيس متغيرات في العلاقة الزوجية، وتم الكشف عن الصدق العاملي الاستكشافي على عينة استطلاعية

بلغ حجمها (80) متزوجاً ومتزوجة، وأسفر ذلك عن استقرار (25) فقرة في أداة الدراسة تشبعت على ثلاثة عوامل نقية مثلت الخيانة الزوجية وانتهى إليها (6) فقرات والطلاق العاطفي وانتهى إليه (11) فقرة، وزعزعة الثقة بين الزوجين وانتهى إليها (8) فقرات، وتراوحت قيم الاشتراكات بين (0.32-0.88) لجميع الفقرات في الثلاثة مقاييس، وهذا بدوره يشير إلى صلاحية الفقرات في تفسير التباين، وفُسِّرَت هذه العوامل (41%) تقريباً من نسبة التباين، وكان لجميع هذه العوامل جذور كامنة أكثر من واحد صحيح، وفُسِّرَ العامل الأول وهو الطلاق العاطفي (17.64%) من نسبة التباين وتشبّع عليه (11) فقرة، وبلغ جذره الكامن (4.04)، وفُسِّرَ العامل الثاني وهو زعزعة الثقة بين الزوجين (12.83%) من نسبة التباين وتشبّع عليه (8) فقرات، وبلغ جذره الكامن (2.94)، وفُسِّرَ العامل الثالث وهو الخيانة الزوجية (9.62%) من نسبة التباين وتشبّع عليه (6) فقرات، وبلغ جذره الكامن (2.20).

#### ثبات أداة الدراسة:

عمد الباحثان إلى حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (Cronbach's Alpha)، وبلغ معامل الثبات للطلاق العاطفي (0.96) ولزعزعة الثقة بين الزوجين (0.87) وللخيانة الزوجية (0.93).

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

##### أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس ومناقشتها:

نصّ هذا السؤال على: ما قدرة النماذج البنائية النظرية الستة على تفسير العلاقات بين متغيرات الطلاق العاطفي وزعزعة الثقة بين الزوجين والخيانة الزوجية لدى المتزوجين في الضفة الغربية في فلسطين؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام برمجية أموس (AMOS) بهدف فحص مدى مطابقة النماذج النظرية الستة مع سلوك البيانات في الواقع الفعلي لدى عينة الدراسة (حسن المطابقة)، وعليه تمّ استخدام أسلوب نمذجة المعادلات البنائية، وتم بدايةً فحص الدلالة الإحصائية للمسارات في جميع النماذج، والنتائج الخاصة بذلك يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (2): معاملات بيتا المعيارية لمسارات المتغيرات الزوجية في الستة نماذج البنائية المقترحة

النموذج	اتجاه المسارات	معاملات المسارات المعيارية ( $\beta$ )	مستوى الدلالة	قبول النموذج
النموذج الأول: المتغير المستقل: الطلاق العاطفي. المتغير الوسيط: زعزعة الثقة بين الزوجين. المتغير التابع: الخيانة الزوجية.	التأثير المباشر للطلاق العاطفي في زعزعة الثقة بين الزوجين	0.763	**0.000	لا
	التأثير المباشر للطلاق العاطفي في الخيانة الزوجية	0.523	**0.000	
	التأثير المباشر لزعزعة الثقة بين الزوجين في الخيانة الزوجية	0.018	0.876	
النموذج الثاني: المتغير المستقل: الطلاق العاطفي. المتغير الوسيط: الخيانة الزوجية. المتغير التابع: زعزعة الثقة بين الزوجين.	التأثير المباشر للطلاق العاطفي في الخيانة الزوجية	0.537	**0.000	لا
	التأثير المباشر للطلاق العاطفي في زعزعة الثقة بين الزوجين	0.757	**0.000	
	التأثير المباشر للخيانة الزوجية في زعزعة الثقة بين الزوجين	0.011	0.876	
النموذج الثالث: المتغير المستقل: الخيانة الزوجية. المتغير الوسيط: الطلاق العاطفي. المتغير التابع: زعزعة الثقة بين الزوجين.	التأثير المباشر للخيانة الزوجية في الطلاق العاطفي	0.537	**0.000	لا
	التأثير المباشر للخيانة الزوجية في زعزعة الثقة بين الزوجين	0.011	0.876	
	التأثير المباشر للطلاق العاطفي في زعزعة الثقة بين الزوجين	0.757	**0.000	



النموذج	اتجاه المسارات	معاملات المسارات المعيارية ( $\beta$ )	مستوى الدلالة	قبول النموذج
النموذج الرابع: المتغير المستقل: الخيانة الزوجية. المتغير الوسيط: زعزعة الثقة بين الزوجين. المتغير التابع: الطلاق العاطفي.	التأثير المباشر للخيانة الزوجية في زعزعة الثقة بين الزوجين	0.417	**0.000	نعم
	التأثير المباشر لزعزعة الثقة بين الزوجين في الطلاق العاطفي	0.653	**0.000	
	التأثير المباشر للخيانة الزوجية في الطلاق العاطفي	0.264	**0.000	
النموذج الخامس: المتغير المستقل: زعزعة الثقة بين الزوجين. المتغير الوسيط: الطلاق العاطفي. المتغير التابع: الخيانة الزوجية.	التأثير المباشر لزعزعة الثقة بين الزوجين في الطلاق العاطفي	0.763	**0.000	لا
	التأثير المباشر لزعزعة الثقة بين الزوجين في الخيانة الزوجية	0.018	0.876	
	التأثير المباشر للطلاق العاطفي في الخيانة الزوجية	0.523	**0.000	
النموذج السادس: المتغير المستقل: زعزعة الثقة بين الزوجين. المتغير الوسيط: الخيانة الزوجية. المتغير التابع: الطلاق العاطفي.	التأثير المباشر لزعزعة الثقة بين الزوجين في الخيانة الزوجية	0.417	**0.000	نعم
	التأثير المباشر لزعزعة الثقة بين الزوجين في الطلاق العاطفي	0.653	**0.000	
	التأثير المباشر للخيانة الزوجية في الطلاق العاطفي	0.264	**0.000	

\*\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ )

في ضوء ما تقدم يمكن قبول النموذجين الرابع والسادس: بسبب وجود تأثيرات جوهرية ذات دلالة إحصائية للمسارات في هذين النموذجين، فجميع المسارات في النموذجين نجحت في تحقيق الأثر الدال إحصائياً، أما النماذج الأول والثاني والثالث والخامس فتم رفضها بسبب عدم وجود تأثيرات جوهرية ذات دلالة إحصائية لمسار واحد على الأقل في كل نموذج من هذه النماذج، وفي ضوء هذه النتائج تم حساب مؤشرات المطابقة للنموذجين الرابع والسادس ومقارنتها مع القيم الموصى بها: والنتائج الخاصة بذلك يوضحها الجدول الآتي.

الجدول (3): مؤشرات جودة المطابقة لمتغيرات الطلاق العاطفي وزعزعة الثقة بين المتزوجين والخيانة الزوجية للنموذجين البنائين الرابع والسادس

النموذج	مؤشرات جودة المطابقة	قيم جودة المطابقة	الحكم على النموذج
النموذج الرابع: المتغير المستقل: الخيانة الزوجية. المتغير الوسيط: زعزعة الثقة بين الزوجين. المتغير التابع: الطلاق العاطفي.	$\chi^2$	76.57	قبول النموذج
	d.f.	46	
	(p value)	0.003	
	$\chi^2/df$	1.67	
	CFI	0.984	
	GFI	0.916	
	RMSEA	0.060	
النموذج السادس: المتغير المستقل: زعزعة الثقة بين الزوجين. المتغير الوسيط: الخيانة الزوجية. المتغير التابع: الطلاق العاطفي.	$\chi^2$	84.77	قبول النموذج
	d.f.	46	
	(p value)	0.001	
	$\chi^2/df$	1.80	
	CFI	0.981	
	GFI	0.914	
	RMSEA	0.050	

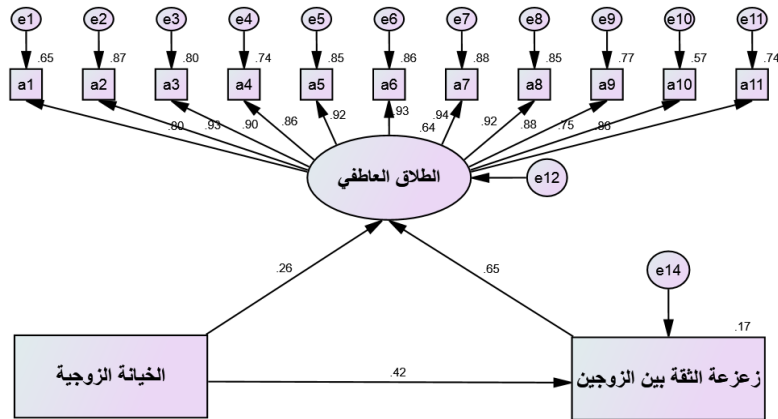
بحسب النتائج في الجدول السابق تشير مؤشرات المطابقة الى قبول النموذجين الرابع والسادس؛ إذ أشارت قيم مؤشرات المطابقة المحسوبة أنها تقع ضمن القيم الموصى بها لقبول النماذج البنائية، كما قام الباحثان بحساب التأثيرات المباشرة وغير المباشرة ومعاملات بيتا المعيارية للمسارات، بالإضافة الى معاملات تحديد المتغيرات الوسيطة والتابعة في النموذجين الرابع والسادس، والنتائج الخاصة بذلك يوضحها الجدول الآتي.

جدول (4): معاملات المسارات المعيارية والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة ومعاملات التحديد للمتغيرات الزوجية في النموذجين الرابع والسادس

النموذج	اتجاهات المسارات	قيم معاملات المسارات المعيارية ( $\beta$ )	مستوى الدلالة	مربعات معاملات الارتباط (معاملات التحديد)
النموذج الرابع: المتغير المستقل: الخيانة الزوجية. المتغير الوسيط: زعزعة الثقة بين الزوجين. المتغير التابع: الطلاق العاطفي.	التأثير المباشر للخيانة الزوجية في زعزعة الثقة بين الزوجين	0.417	**0.000	زعزعة الثقة بين الزوجين 0.174
	التأثير المباشر لزعزعة الثقة بين الزوجين في الطلاق العاطفي	0.653	**0.000	الطلاق العاطفي 0.623
	التأثير المباشر للخيانة الزوجية في الطلاق العاطفي	0.264	**0.000	
	التأثير غير المباشر للخيانة الزوجية في الطلاق العاطفي عبر زعزعة الثقة بين الزوجين	0.268		
النموذج السادس: المتغير المستقل: زعزعة الثقة بين الزوجين. المتغير الوسيط: الخيانة الزوجية. المتغير التابع: الطلاق العاطفي.	التأثير المباشر لزعزعة الثقة بين الزوجين في الخيانة الزوجية	0.417	**0.000	الخيانة الزوجية 0.174
	التأثير المباشر لزعزعة الثقة بين الزوجين في الطلاق العاطفي	0.653	**0.000	الطلاق العاطفي 0.621
	التأثير المباشر للخيانة الزوجية في الطلاق العاطفي	0.264	**0.000	
	التأثير غير المباشر لزعزعة الثقة بين الزوجين في الطلاق العاطفي عبر الخيانة الزوجية	0.110		

\*\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ )

يتضح من نتائج الجدول السابق وفي النموذج الرابع أن التأثير المباشر للخيانة الزوجية في زعزعة الثقة بين الزوجين قد بلغ ( $\beta = 0.417, P < 0.01$ ) وهذا يشير الى تأثير إيجابي؛ بمعنى كلما مال أحد الزوجين الى الخيانة الزوجية زادت زعزعة الثقة بينهما، واسهم ذلك في انخفاض الثقة الزوجية بمقدار (0.42) تقريباً، وكان هناك تأثير مباشر لزعزعة الثقة بين الزوجين في الطلاق العاطفي وقد بلغ ( $\beta = 0.653, P < 0.01$ )، وهذا يشير إلى تأثير إيجابي؛ بمعنى كلما قلت الثقة بين الزوجين اسهم ذلك في الطلاق العاطفي بمقدار (0.66) تقريباً، وكان هناك تأثير مباشر للخيانة الزوجية في الطلاق العاطفي وقد بلغ ( $\beta = 0.264, P < 0.01$ )، وهذا يشير إلى تأثير إيجابي؛ بمعنى كلما مال أحد الزوجين الى الخيانة الزوجية اسهم ذلك في الطلاق العاطفي بمقدار (0.26) تقريباً، وكان هناك تأثير غير مباشر للخيانة الزوجية في الطلاق العاطفي وقد بلغ ( $\beta = 0.268, P < 0.01$ )، وهذا يشير إلى تأثير غير مباشر إيجابي للخيانة الزوجية في الطلاق العاطفي وعبر زعزعة الثقة بين الزوجين واسهم ذلك بمقدار (0.27) تقريباً، ويجدر الإشارة إلى أن معامل التحديد المفسر لزعزعة الثقة بين الزوجين قد بلغ ( $R^2 = 0.174$ ) وهذا يعني أن متغير الخيانة الزوجية يفسّر ما نسبته (17%) من التباين في زعزعة الثقة بين الزوجين، وكان معامل التحديد المفسر للطلاق العاطفي ( $R^2 = 0.623$ ) وهذا يعني أن متغيري الخيانة الزوجية وزعزعة الثقة بين الزوجين يفسّران ما نسبته (62%) من التباين في الطلاق العاطفي، والشكل (1) يوضّح النموذج البنائي الرابع.

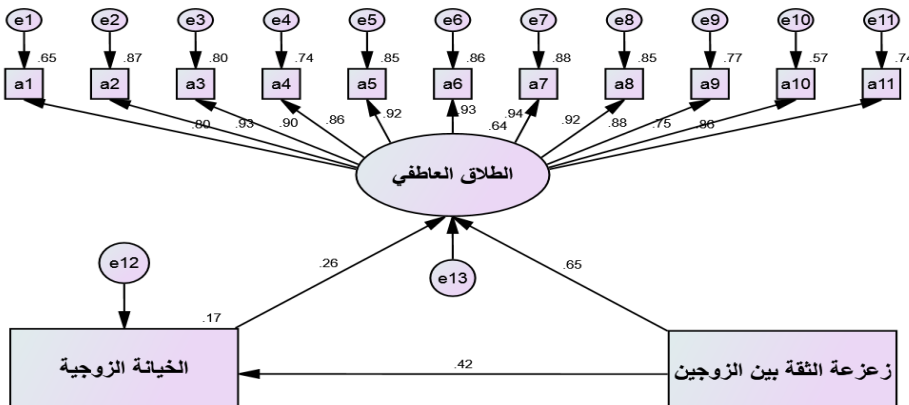


الشكل (1): النموذج النظري البنائي الذي فيه الخيانة الزوجية متغيراً مستقلاً وزعزعة الثقة بين الزوجين متغيراً وسيطاً والطلاق العاطفي متغيراً تابعاً.

يرر الباحثان النتائج الخاصة بالنموذج الرابع؛ بأن نقص أو عدم تحقيق الاشباع النفسية والعاطفية يؤدي إلى وقوع أحد الزوجين في شرك الخيانة الزوجية؛ وفي حال كشف أمرها يؤدي ذلك إلى زعزعة الثقة بين الزوجين مما يدفع الزوجين إلى الطلاق العاطفي، إذ أن زعزعة الثقة بين الزوجين تؤدي إلى غياب المشاعر الإيجابية المتبادلة، ويؤدي ذلك إلى فتور الحب بينهما وصلاً إلى الطلاق العاطفي، وتعتبر الرابطة الزوجية في المجتمعات العربية والإسلامية ومنها المجتمع الفلسطيني رابطة مقدسة يحيط بها الوعود والعهود والالتزام، والإخلال بذلك يؤدي بالضرورة إلى فساد الثقة وانهارها بين الزوجين. فالخيانة الزوجية تشير إلى عدم الوفاء بالعهود المقطوعة بين الزوجين ويخلف ذلك مشاعر المرارة العميقة، وتتفق نتائج النموذج الرابع جزئياً مع بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن الخيانة الزوجية قد تؤدي إلى الطلاق العاطفي إذا شاب ذلك الخلافات الزوجية وبالتالي تضرر الثقة بين الزوجين (Douzadeh Emami et al., 2018; Shakeri et al., 2019).

كما يتضح أن نتائج النموذج السادس تشير إلى أن هناك تأثير مباشر لزعزعة الثقة بين الزوجين في الخيانة الزوجية وبلغ ( $P < 0.01, \beta = 0.417$ )، وهذا يشير إلى تأثير إيجابي؛ بمعنى كلما زادت زعزعة الثقة بين الزوجين أدى ذلك إلى الخيانة الزوجية، واسهم ذلك في الميل للخيانة الزوجية بمقدار (0.42) تقريباً، وكان هناك تأثير مباشر لزعزعة الثقة بين الزوجين في الطلاق العاطفي وقد بلغ ( $P < 0.01, \beta = 0.653$ )، وهذا يشير إلى تأثير إيجابي؛ بمعنى كلما قلت الثقة بين الزوجين اسهم ذلك في الطلاق العاطفي بمقدار (0.66) تقريباً، وكان هناك تأثير مباشر للخيانة الزوجية في الطلاق العاطفي وقد بلغ ( $P < 0.01, \beta = 0.264$ )، وهذا يشير إلى تأثير إيجابي؛ بمعنى كلما مال أحد الزوجين إلى الخيانة الزوجية اسهم ذلك في الطلاق العاطفي بمقدار (0.26) تقريباً، وكان هناك تأثير غير مباشر لزعزعة الثقة بين الزوجين في الطلاق العاطفي وقد بلغ ( $P < 0.01, \beta = 0.110$ )، وهذا يشير إلى تأثير غير مباشر إيجابي لزعزعة الثقة بين الزوجين في الطلاق العاطفي وعبر الخيانة الزوجية واسهم ذلك بمقدار (0.11) تقريباً، ويجدر الإشارة إلى أن معامل التحديد المفسر للخيانة الزوجية قد بلغ ( $R^2 = 0.174$ ) وهذا يعني أن متغير زعزعة الثقة بين الزوجين يفسر ما نسبته (17%) من التباين في الخيانة الزوجية، وكان معامل التحديد المفسر للطلاق العاطفي ( $R^2 = 0.621$ ) وهذا يعني أن متغيري زعزعة الثقة بين الزوجين

والخيانة الزوجية يفسرهما.



الشكل (2): النموذج النظري البنائي الذي فيه زعزعة الثقة بين الزوجين متغيراً مستقلاً والخيانة الزوجية متغيراً وسيطاً والطلاق العاطفي متغيراً تابعاً.

يرر الباحثان النتائج الخاصة بالنموذج السادس؛ أن زعزعة الثقة تؤدي إلى فتور الحب، وعندما يحدث شرخ في الثقة بين الزوجين لأي سبب من الأسباب، فليس من المرجح أن يتم حل هذه المشكلة بالحوار والنقاش الهادئ، وإنما عبر استجابات سلوكية وانفعالية سلبية مما يؤدي إلى فقدان العواطف الإيجابية والحب بين الزوجين، وهذا يمهّد السبيل بسهولة إلى حدوث النزاعات والصراعات الزوجية ومن ثم النفور العاطفي وبالتالي البحث عن علاقات عاطفية أو جنسية خارج إطار الزواج وصولاً إلى للطلاق العاطفي، وقد يعبر الفرد عن فقدان ثقته بشريكه عبر تجنّب التواصل معه أو حتى الانتقام منه، ويتطور ذلك إلى الصمت والعزلة، كما أن عدم القدرة على إشباع الحاجات النفسية والجنسية والعاطفية وفقدان التواصل اللفظي والوجداني قد يؤدي بأحد الشريكين إلى البحث عن إشباع حاجاته مع طرف ثالث، وفي حال تم الكشف عن ذلك يصبح الزوجان أمام الطلاق العاطفي، وتتفق نتائج النموذج السادس جزئياً مع بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن ضعف الثقة بين الزوجين أو أن الثقة المهترئة مرتبطة بالخيانة الزوجية وتؤدي إلى الخيانة العاطفية وبالتالي الطلاق العاطفي (Abdi et al., 2012; Brimhall et al., 2008).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

نصّ هذا السؤال على: ما مستويات الطلاق العاطفي وزعزعة الثقة بين الزوجين والخيانة الزوجية لدى المتزوجين في الضفة الغربية في فلسطين؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للمتغيرات الزوجية، كما تمّ استخدام اختبارات لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ للمقارنة بين متوسطات العينة عند الدرجة الكلية للمتغيرات آنفة الذكر، ومتوسط المجتمع النظري أو الفرضي من جهة أخرى، وكون المقياس المتبع هو ليكرت السداسي فتم اعتبار متوسط المجتمع الفرضي القيمة (3.5) لأنها تفصل ما بين التقديرات المرتفعة والمنخفضة، والجدول الآتي يبيّن النتائج الخاصة بذلك.

جدول رقم (5): نتائج اختبارات لعينة واحدة للفرق بين متوسطات العينة ومتوسطات المجتمع لمتغيرات الطلاق العاطفي وزعزعة الثقة

بين الزوجين والخيانة الزوجية للمتزوجين في الضفة الغربية

المتغيرات	متوسطات العينة		متوسط المجتمع الفرضي		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الطلاق العاطفي	1.96	1.27	3.50	1.27	-14.12	134	**0.000
زعزعة الثقة بين الزوجين	2.42	1.11	3.50	1.11	-11.28	134	**0.000
الخيانة الزوجية	1.38	0.82	3.50	0.82	-30.04	134	**0.000

\*\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ )

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.01$ ) بين متوسطات العينة لدى الدرجات الكلية لمتغيرات الطلاق العاطفي وزعزعة الثقة بين الزوجين والخيانة الزوجية للمتزوجين في الضفة الغربية من جهة والقيم المحكية المناظرة من جهة ثانية، إذ كان الفرق بين متوسط العينة في المتغيرات الزوجية والمتوسط الفرضي للمجتمع دالاً إحصائياً ولصالح متوسط المجتمع الفرضي، وهذا يشير إلى أن مستويات المتغيرات الزوجية محل الدراسة جاءت منخفضة، ويعزو الباحثان هذه النتائج إلى كون المجتمعات المحافظة والشرقية ومنها المجتمعات العربية والإسلامية كالمجتمع الفلسطيني يعتبر الزواج والأسرة كيانه مقدسين، ومن الحساسية بمكان التطرق إلى طبيعة العلاقة الزوجية كونها تعتبر من الخصوصيات ومجرد تناولها بالبحث العلمي قد يعتبر لدى الكثيرين انتهاكاً للخصوصية، وبالتالي قد يقدم الأفراد إزاء ذلك استجابات دفاعية وإبراز العلاقة الزوجية على أنها متماسكة ومفعمة بالحياة الهانئة، وقد يميل المستجيبون إلى تحريف استجاباتهم على المتغيرات الزوجية من منطلق المرغوبة الاجتماعية (Social Desirability) والميل نحو اتباع أنماط استجابية تظهر المشكلات الزوجية في حدودها الدنيا (Underestimation) خاصة في المجتمعات الجمعية والتي تنتشر فيها ثقافة العيب والوصمة الاجتماعية، وفي الحقيقة واجه الباحثان مشكلة كبيرة في عدم تعاون العينة الفلسطينية على مقاييس الدراسة الحالية لحساسية موضوعاتها، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المحافظة على العلاقة الزوجية وصيانتها دائماً من أهم الأولويات الاجتماعية والأسرية؛ وبالتالي يسعى الزوجان في فلسطين نحو توفير الألفة والطمأنينة لزوجهما، وهذا لا يتم إلا من خلال القفز عن أخطاء وزلات الشريك والتسامح معه؛ الأمر الذي يؤلّد السكينة والهدوء؛ فالتجاوز عن الإساءات صمام الأمان لاستمرار العلاقة الزوجية وحمايتها من الأزمات والصراعات، كما أن الجانب الديني والأخلاقي يعمل كرادع نفسي وضابط ذاتي لدى المتزوجين الفلسطينيين كونهم مسلمين بالمعظم، ويحث الدين الإسلامي والمنظومة الأخلاقية العربية على المحافظة على الزواج والتضحية من أجله وعدم

انتهاكه، وتعتبر الخيانة الزوجية خيانة أخلاقية واجتماعية ودينية، وقد حلل الإسلام للرجل الزواج بأربعة نساء، وحلل للمرأة طلب الطلاق والخلع، ويعتبر هذا مخرجاً وبديلاً عن الوقوع في الخيانة الزوجية، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسات سابقة عديدة خاصة التي تم إجراؤها في المجتمعات العربية أو الإسلامية (جبار، 2012؛ Jarwan & Al-frehat, 2020؛ Eslami et al., 2020؛ Eltalla, 2017).

#### ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

نصّ هذا السؤال على: هل تحدد متغيرات الجنس والمستوى التعليمي ومدة الزواج والمستوى الاقتصادي في الطلاق العاطفي والخيانة الزوجية زعزعة الثقة الزوجية لدى المتزوجين في الضفة الغربية في فلسطين؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) بطريقة (Stepwise) لفحص تأثير متغيرات الجنس والمستوى الاقتصادي والتعليمي ومدة الزواج في المتغيرات الزوجية محل الدراسة؛ والجدول الآتي يبيّن النتائج الخاصة بذلك.

جدول (6): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتأثير متغيرات الدراسة المستقلة في المتغيرات الزوجية

المتغيرات التابعة	المتغيرات المستقلة	معامل التحديد (R2)	معامل بيتا المعيارية (β)	قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة ف	مستوى الدلالة
الطلاق العاطفي	النموذج الانحداري الأول: المستوى الاقتصادي	0.041	-0.220	-2.50	*0.014	6.17	*0.014
	النموذج الانحداري الثاني: المستوى الاقتصادي ومدة الزواج	0.067	-0.231 0.183	-2.64 2.09	**0.009 *0.038	5.41	**0.006
الخيانة الزوجية	النموذج الانحداري الأول: الجنس	0.098	-0.324	-3.79	**0.000	14.36	**0.000
	النموذج الانحداري الثاني: الجنس والمستوى الاقتصادي	0.170	-0.319 -0.279	-3.89 -3.40	**0.000 **0.001	13.56	**0.000
	النموذج الانحداري الثالث: الجنس والمستويان الاقتصادي والتعليمي	0.202	-0.325 -0.228 -0.202	-4.03 -2.74 -2.42	**0.000 **0.007 *0.017	11.37	**0.000
	النموذج الانحداري الأول: المستوى الاقتصادي	0.045	-0.230	-2.61	*0.010	6.80	*0.01
	النموذج الانحداري الثاني: المستوى الاقتصادي ومدة الزواج	0.093	-0.243 0.235	-2.82 2.74	**0.006 **0.007	7.32	**0.001
	النموذج الانحداري الثاني: الجنس والمستويان الاقتصادي والتعليمي	0.202	-0.325 -0.228 -0.202	-4.03 -2.74 -2.42	**0.000 **0.007 *0.017	11.37	**0.000

\*\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01=α)، \* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=α).

يوضح الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد المعدل لمتغيري المستوى الاقتصادي ومدة الزواج في النموذج الانحداري الثاني الخاص بمتغير الطلاق العاطفي قد بلغت (0.067)، وهذا يعني أن المستوى الاقتصادي ومدة الزواج يفسران ما نسبته 7% تقريباً من التباين في الطلاق العاطفي، وبالنظر إلى النموذج الانحداري الأول فإن المستوى الاقتصادي يفسر وحده ما نسبته (4%) تقريباً من الطلاق العاطفي، وبالتالي فإن مدة الزواج وحدها تفسر ما نسبته (3%) من التباين في الطلاق العاطفي، واتسم النموذج الانحداري الثاني المفسر بالصلاحيّة والموثوقية بقيمة (ف = 5.41،  $0.01 > \alpha$ ) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية للمستوى الاقتصادي في النموذج الثاني قد بلغت ( $\beta = -0.231$ ،  $t = -2.64$ ،  $0.01 > \alpha$ )، وبلغت لمدة الزواج ( $\beta = 0.183$ ،  $t = 2.09$ ،  $0.05 > \alpha$ ) وهذا يشير إلى أن تأثير المستوى الاقتصادي سلبى التأثير؛ أي كلما زاد المستوى الاقتصادي انخفض الطلاق العاطفي، وكانت مدة الزواج طردية التأثير؛ أي كلما زادت مدة الزواج ارتفع مستوى الطلاق العاطفي، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الضغوط الاقتصادية تخلّ في إشباع الحاجات لدى الزوجين وتشكل تحدياً للاستقرار الزواجي، وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى الطلاق العاطفي، كما أن ازدياد مدة الزواج قد يسبب الملل والروتين الزواجي، وقد يترتب على ذلك التباعد العاطفي وانخفاض الحماسة لترميم العلاقة الزوجية، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة (العبيدي، 2015؛ Jarwan & Al-frehat, 2020؛ Eslami et al., 2020).

كما يوضح الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد المعدل لمتغيرات الجنس والمستويين الاقتصادي والتعليمي في النموذج الانحداري الثالث الخاص بمتغير الخيانة الزوجية قد بلغت (0.202)، وهذا يعني أن الجنس والمستويين الاقتصادي والتعليمي تفسر ما نسبته 20% تقريباً من التباين

في الخيانة الزوجية، وبالنظر إلى النموذجين الانحداريين الأول والثاني فإن الجنس يفسر وحده ما نسبته (10%) تقريباً من التباين في الخيانة الزوجية، ويفسر المستوى الاقتصادي وحده ما نسبته (7%) من التباين في الخيانة الزوجية، وبالتالي فإن المستوى التعليمي يفسر وحده ما نسبته (3%) من التباين في الخيانة الزوجية، واتسم النموذج الانحداري الثالث المفسر بالصلاحيية والموثوقية بقيمة (ف = 11.73،  $\alpha > 0.01$ ) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية للجنس في النموذج الثالث قد بلغت ( $\beta = 0.325$ ، ت = -4.03،  $\alpha > 0.01$ )، وبلغت للمستوى الاقتصادي ( $\beta = 0.228$ ، ت = 2.74،  $\alpha > 0.01$ )، وبلغت للمستوى التعليمي ( $\beta = 0.202$ ، ت = 2.42،  $\alpha > 0.05$ )، وهذا يشير إلى أن تأثير الجنس سلبى التأثير؛ أي أن الذكور أكثر ميلاً من الإناث للخيانة الزوجية، وكان المستوى الاقتصادي سلبى التأثير؛ أي كلما قل المستوى الاقتصادي زاد الميل للخيانة الزوجية، وكان المستوى التعليمي سلبى التأثير؛ أي كلما قل المستوى التعليمي زاد الميل للخيانة الزوجية، ويبرر الباحثان هذه النتيجة أن الذكور بطبيعتهم ميالون إلى التعداد والارتباط بأكثر من أنثى واحدة، كما أن المجتمع الفلسطيني قد يتسامح مع زلات الرجال ولا يتسامح مع زلات النساء، كما أن الرجال أكثر احتكاكاً بالآخرين بسبب ظروف عملهم؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى تعرفهم على نساء جدد، وإذا كانت العلاقة الزوجية مشحونة بالتوترات والصراعات قد يميل الرجال إلى الخيانة الزوجية كرد فعل على زواجهم غير المستقر، وفيما يتعلق بالتأثير السلبى الذي يخلفه المستوى الاقتصادي على الخيانة الزوجية؛ فيبرر الباحثان ذلك بأن العامل الاقتصادي عامل جوهري في استمرار العلاقة الزوجية وصمودها أمام التحديات، فتدني الحالة الاقتصادية يجعل الزواج عرضة للانتكاسات والصراعات والجفاء العاطفي؛ الأمر الذي قد يؤدي ببعض إلى ممارسة الخيانة الزوجية، وفيما يتعلق بالتأثير السلبى الذي يخلفه المستوى التعليمي على الخيانة الزوجية فيبرر الباحثان ذلك عبر مسألتين؛ الأولى أن انخفاض المستوى التعليمي يرتبط عادةً بانخفاض المستوى الاقتصادي الأمر الذي يؤدي إلى زعزعة أركان الزواج؛ وبالتالي الميل للخيانة الزوجية، كما أن ذوي المستويات التعليمية المنخفضة أقل قدرة على حل مشكلاتهم ومواجهة أزماتهم؛ وبالتالي يعاني الزواج من الخلافات العالقة والتزاعات التي لا تنتهي؛ مما يؤدي ببعض إلى ممارسة الخيانة الزوجية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة إزرار ولعكايشي (2017).

كما يوضح الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد المعدل لمتغيري المستوى الاقتصادي ومدة الزواج في النموذج الانحداري الثاني الخاص بمتغير زعزعة الثقة الزوجية قد بلغت (0.093)، وهذا يعني أن المستوى الاقتصادي ومدة الزواج يفسران ما نسبته 9% تقريباً من التباين في زعزعة الثقة بين الزوجين، وبالنظر إلى النموذج الانحداري الأول فإن المستوى الاقتصادي يفسر وحده ما نسبته (5%) تقريباً من زعزعة الثقة بين الزوجين، وبالتالي فإن مدة الزواج وحدها تفسر ما نسبته (4%) من زعزعة الثقة بين الزوجين، واتسم النموذج الانحداري الثاني المفسر بالصلاحيية والموثوقية بقيمة (ف = 7.32،  $\alpha > 0.01$ ) وكانت ذات دلالة إحصائية، أما معامل بيتا المعيارية للمستوى الاقتصادي في النموذج الثاني قد بلغت ( $\beta = 0.243$ ، ت = 2.82،  $\alpha > 0.01$ )، وبلغت لمدة الزواج ( $\beta = 0.235$ ، ت = 2.74،  $\alpha > 0.01$ ) وهذا يشير إلى أن تأثير المستوى الاقتصادي سلبى التأثير؛ أي كلما زاد المستوى الاقتصادي قلت زعزعة الثقة بين الزوجين، وكانت مدة الزواج طردية التأثير أي كلما زادت مدة الزواج زادت زعزعة الثقة بين الزوجين. ويبرر الباحثان هذه النتيجة أن العامل الاقتصادي عامل حيوي في استمرار العلاقة الزوجية وصمودها أمام التحديات، فتدني الحالة الاقتصادية يجعل الزواج عرضة للانتكاسات والصراعات الأمر الذي يخلل ثقة الزوجين ببعضهما لمواجهة تحديات الحياة. وفيما يتعلق بالتأثير الطردي لمدة الزواج في زعزعة الثقة بين الزوجين أن طول أمد الزواج قد يتخلله مشكلات لم تحل أو وعود لم يتم الإيفاء بها الأمر الذي يضعف ثقة الزوجين ببعضهما بعضاً.

#### التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية خرج الباحثان بالتوصيات والمقترحات الآتية:

1. على المرشدين الأسريين الذي يواجهون ويتعاملون مع مشكلات الطلاق العاطفي بين المتزوجين في فلسطين تناول مشكلات الخيانة الزوجية والثقة بين الزوجين كونها ذات صلات مباشرة وغير مباشرة بالطلاق العاطفي، وتصميم الخطط الإرشادية والعلاجية على هذه القاعدة، كون الطلاق العاطفي هو النتيجة النهائية للخيانة الزوجية وزعزعة الثقة بين الزوجين في كثير من الحالات.
2. قياس المتغيرات الزوجية بأساليب مختلفة كالمقابلات أكثر من الاعتماد على استبانات التقرير الذاتي كونها تؤدي إلى تحريف الاستجابات خاصةً عندما يتعلق الأمر بظواهر حساسة اجتماعية.
3. استهداف الزوجين كوحدة معاينة أكثر من مجرد الاعتماد على أحد الزوجين عند تناول المتغيرات الزوجية.
4. تناول متغيرات زوجية أخرى قد تؤدي إلى الطلاق العاطفي كالصمت الزوجي وفقر الحب وضعف التواصل الجنسي والألفة الزوجية وغيره من المتغيرات التي لم تتناولها الدراسة الحالية.
5. تزويد الفئات المهمشة اجتماعياً خاصةً ذوي المستويات الاقتصادية والتعليمية المتدنية بمهارات حل المشكلات الزوجية تجنباً للطلاق العاطفي والخيانة الزوجية وضعف الثقة بين الزوجين.
6. إجراء دراسات ميدانية تستهدف الذكور لمعرفة العوامل التي تدفع البعض منهم إلى الخيانة الزوجية.

## المصادر والمراجع

- إززار، م. ولعكايشي، خ. (2017). *الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري (الأسباب والعوامل دراسة ميدانية لعينة من الزوجات اللاتي قمن بالخيانة الزوجية في ولاية عين الدفلى. على الشبكة العنكبوتية*: <http://dspace.univ-km.dz/jspui/bitstream/>
- جبار، ف. ك. (2012). *الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة. على الشبكة العنكبوتية*: <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=47043>
- الحقباني، س. (2013). *دليل الإرشاد الأسري. السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.*
- الرشدي، ب. ص. والخليفي، إ. م. (2008). *سيكولوجية الأسرة والوالدية. الكويت: انجاز العالمية للنشر والتوزيع.*
- العبيدي، ع. إ. خ. (2015). *الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد. على الشبكة العنكبوتية*: <http://dspace.univ-eloued.dz/xmlui/bitstream/handle>
- هادي، أ. م. (2010). *الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.*
- هادي، أ. م. (2012). *أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات. مجلة الأستاذ، (201)، 456-435.*

## References

- Abdi, M., Khoshkonesh, A., Porebrahim, T. & Mohammadi, R. (2012). *A survey of Attachment Style and Marital Satisfaction of Those Who are involved in Internet Infidelity*. Retrieved from: [https://psychstudies.alzahra.ac.ir/article\\_1726.html](https://psychstudies.alzahra.ac.ir/article_1726.html).
- Abrahamson, I., Hussain, R., Khan, A. & Schofield, M. J. (2012). What helps couples rebuild their relationship after infidelity? *Journal of Family Issues*, 33(11), 1494-1519.
- Bastani, S., Golzari, M. & Rowshani, S. H. (2011). *Emotional divorce and strategies to face it*. Retrieved from: [https://jfr.sbu.ac.ir/index.php/GIS/article/viewFile/1162/article\\_101861\\_518d1c8559eae013bff35d8908259ee1.pdf](https://jfr.sbu.ac.ir/index.php/GIS/article/viewFile/1162/article_101861_518d1c8559eae013bff35d8908259ee1.pdf)
- Brimhall, A., Wampler, K. & Kimball, T. (2008). Learning from the past, altering the future: A tentative theory of the effect of past relationships on couples who remarry. *Family process*, 47(3), 373-387.
- Douzadeh Emami, M. H., Nouri, M. & Akhavan Mahdavi, M. (2018). The role of psychosocial factors affecting marital satisfaction in couples after marital infidelity. *Pajoohandeh Journal*, 23(1).
- Drigotas, S. M. & Barta, W. (2001). The cheating heart: Scientific explorations of infidelity. *Current directions in psychological science*, 10(5), 177-180.
- Eltalla, A. A. (2017). *Electronic cuckoldry and its relationship to marital speechlessness among couples in the Gaza strip as perceived by their wives*. Retrieved from: [https://www.researchgate.net/profile/Abdraouf\\_Attalla/publication/329878517\\_Electronic\\_Cuckoldry\\_and\\_Its\\_Relationship\\_to\\_Marital\\_Speechlessness\\_Among\\_Couples\\_in\\_the\\_Gaza\\_Strip\\_as\\_Perceived\\_by\\_Their\\_Wives/Their-Wives.pdf](https://www.researchgate.net/profile/Abdraouf_Attalla/publication/329878517_Electronic_Cuckoldry_and_Its_Relationship_to_Marital_Speechlessness_Among_Couples_in_the_Gaza_Strip_as_Perceived_by_Their_Wives/Their-Wives.pdf).
- Eslami, M., Yazdanpanah, M., Andalib, P., Rahimi, A., Safizadeh, M., Dadvar, A., & Nakhaee, N. (2020). Marital satisfaction and emotional divorce among Iranian married individuals: A survey of hospital visitors of nine provinces. *Journal of Education and Health Promotion*, 9(83), 1-5.
- Field, A. (2013). *Discovering statistics using IBM SPSS statistics*. New York: Sage Publisher.
- Glasser, W. (2004). *Marriage without Failure Be and Being Together Translation: Somayeh Khosh Nik, Hoda Barazande*. Iran: Mohaghegh Publication.
- Hassan Khani, M. (2016). Relationship between marital disturbance and emotional divorce among married female teachers. *Submitted to the Fourth National Conference on Sustainable Development in Educational Sciences and Psychology, Social and Cultural Studies, Social and behavioral Sciences., 2016- August, Tehran, Iran.*
- Hemidi, F. (2007). The relationship between attachment style and marital satisfaction in married students of teacher training. *Quarterly Journal of Family Research*, 3(9), 443-453.
- Jarwan, A. S., & Al-Frehat, B. M. (2020). Emotional Divorce and Its Relationship with Psychological Hardiness. *International Journal of Education and Practice*, 8(1), 72-85.
- Kline, R. B. (2015). *Principles and practice of structural equation modeling*. New York: Guilford publications.

- Momeni, J. M., & Shoakazemi, M. (2011). The effect of couple therapy on the quality of life of couples affected by marital injuries in Tehran. *Journal of Research and Health*, 1(1), 54-63.
- Rempel, J. K., Holmes, J. G., & Zanna, M. P. (1985). Trust in close relationships. *Journal of Personality and Social Psychology*, 49(1), 95.
- Shackelford, T. K., & Buss, D. M. (1996). Betrayal in mateships, friendships, and coalitions. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 22(11), 1151-1164.
- Shakeri, S. S., Aghamohammadian Sharbaf, H., & Aghili, S. M. (2019). Mediating Role of Attitude towards Betrayal and Marital Conflict in Relation between Using Virtual Social Networks and Emotional Divorce. *Journal of Community Health Research*, 8(4), 220-227.
- Sweeney, M. M. & Horwitz, A. V. (2001). Infidelity, initiation, and the emotional climate of divorce: Are there implications for mental health? *Journal of Health and Social Behavior*, 42(9), 295-309.
- Wang, J. & Wang, X. (2019). *Structural equation modeling: Applications using Mplus*. Nwy Jersey: John Wiley & Sons.
- Wellman, B., Haase, A. Q., Witte, J. & Hampton, K. (2001). Does the Internet increase, decrease, or supplement social capital? Social networks, participation, and community commitment. *American behavioral scientist*, 45(3), 436-455.